[30] يا رسول ا ! اما حزني فسرمد، واما ليلي فمسهد، وهم لا يبرح من قلبي، أو يختار ا لي دارك التي انت فيها مقيم، كمد مقيح وهم مهيج، سرعان ما فزق ا بيننا، والى ا اشكو. وستنبئك ابنتك بتضافر امتك على، وعلى هضمها حقها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال. فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا، وستقول، ويحكم ا وهو خير الحاكمين. والسلام عليكما يا رسول ا، سلام مودع، لا سئم ولا قال، فان انصرف فلا عن ملالة، وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد ا الصابرين. واها واها، والصبر ايمن واجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما، والتلبث عنده عكوفا، ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية. فبعين ا تدفن ابنتك سرا، ويهتضم حقها قهرا، ويمنع ارثها جهرا، ولم يطل منك العهد، ولم يخلق منك الذكر.

_____